في مؤتمر صحفي بكلية العلوم

د. الكبيسي: انعقاد ندوة الانعكاسات الأخلاقية للعلاج الجيني «السبت»

نسعى للتوصل إلى توصيات تتلاءم مع القواعد الإسلامية

□ الدوحة- منال عباس:

أعلن الدكتور عبدالله حسين الكبيسي عميد كلية العلوم بجامعة قطر عن انعقاد ندوة الانعكاسات الاخلاقية للعلاج الجيني.. التي تنظم بكلية العلوم جامعة قطر بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة «ايسيسكو» لمناقشة هذا الموضوع الحيوي الحديث من جميع جوانبه العلمية والاجتماعية والاخلاقية والدينية.

وقال الدكتور الكبيسي في مؤتمر صحفي صباح أمس إن عالم الوراثة يشهد تقدماً مذهلاً خاصة في مجال الوراثة الجينية وتحديداً فيما يتعلق بصحة الانسان وإن كثيراً من الأمراض المعروفة لها أساس وراثي والكثير منها يصعب علاجه بالطرق التقليدية.. أو يعوض تاثيرها بإدخال ناتج الجين المعطوب أو غير الموجود إلى خلايا جسم المريض بطرق مختلفة.

موضحاً وعلى سبيل المثال ما يحدث مع مريض السكر وهو مرض وراثي يرجع سببه إلى عدم قدرة خلايا البنكرياس على تخليق مادة الانسولين بكميات مناسبة أو عدم تخليقها.. لذلك فقد أمكن علاج الشخص المصاب بحقنه بمادة الانسولين مشيراً إلى أن غالبية الجينات تعمل لتخليق الانزيمات الانزيمات اللازمة والتي عادة ما تكون غير ثابتة ولايمكن إدخالها في جسم المريض في المكان المحدد لتعمل بصورة فعالة نظراً لوجود العديد من الصعوبات في إدخال مثل هذه البروتينات داخل الخلية عبر الأغشية.. ولذلك فقد نشأت فكرة العلاج الجيني التي يمكن أن تقدم العلاج الناجح لهذه الأمراض حيث تتم العملية إما بإصلاح الجين المعطوب أو إدخال جين سليم ليحل محل الجين المعطوب.. وأضاف إن هذا المجال تطور كثيراً بعد التعمق والتوصل إلى كثير من المفاهيم الخاصة بالهندسة الوراثية.

وقال الدكتور الكبيسي موضحاً إنه يمكن أن يتم العلاج الجيني على مستويين وهو إحداث العلاج الجيني في خلايا جسدية وهذا ما يعرف باسم العلاج الجيني الجسدي وبالتالي تتم معالجة أعراض المرض للفرد نفسه دون التعرض للأجيال التالية، أما المستوى الثاني وهو أن يتم العلاج في جينات داخل خلايا مشيجية ومن هنا يمكن أن ينتقل العلاج إلى الابناء إلا أن كثيراً من العلماء ورجال الاجتماع والدين يرون انه بالامكان الاستمرار في العلاج الجيني الجسدي ولكن يجب منعه منعاً باتاً في مجال العلاج الجيني المشيجي لما له من عوامل وخيمة سواء كانت عملية أو أخلاقية.. وقد أجريت العديد من هذه التجارب على الحيوانات إلا أنه يوجد كثير من المحاولات لتطبيقها على الانسان.

□ د. الكبيسي

وأكد عميد كلية العلوم أن هذه الندوة التي تعتبر امتداداً لندوة سابقة قام بتنظيمها كل من جامعة قطر ومنظمة الايسيسكو التي عقدت في رحاب جامعة قطر في فبراير ١٩٩٣م وكان موضوعها عاماً عن الانعكاسات الاخلاقية لعلوم الوراثة الحديثة.. جاءت للتعريف بالاساس العلمي للعلاج الجيني للمتخصصين وغير المتخصصين.. ومناقشة وتبادل الرأي في النواحي الاجتماعية والأخلاقية والدينية لموضوع العلاج الجيني من مجموعة من رجال الدين والمتخصصين في المجالات الاجتماعية بالاضافة إلى المتخصصين في هذا المجال وايضاً للتوصل لمجموعة من الضوابط الاخلاقية التي تتماشى مع المجتمعات الإسلامية في ظل قواعد الدين الاسلامي الحنيف.. والوصول إلى زيادة الروابط العلمية بين الحاضرين والممثلين للدول الإسلامية المختلفة للاستفادة المثلى من جهود كل دولة في هذا المجال وفي الازدواجية.. والتوصل أيضاً إلى مجموعة من التوصيات المتعلقة بالنواحي العلمية والاخلاقية والدينية التي تتلاءم مع القواعد الإسلامية.

واضاف الدكتور الكبيسي أن موضوعات الندوة التي ستبدأ في العشرين حتى الثاني والعشرين من الشهر الجاري.. تشمل الأسس العلمي.. لمناقشة اساسيات علم الوراثة.. والاساسيات الهندسية الوراثية وكلونة الجينات وورائة الأمراض الوراثية الشائعة.

ومناقشة إمكانية التشخيص قبل الولادة للأمراض الوراثية.. بالإضافة إلى تناول موضوع العلاج الجيني اساسياته وتطبيقاته ومستقبله والعلاج البشري.

كما تناولت الندوة موضوع الانعكاسات الاخلاقية والدينية للعلاج الجيني والاجتماعية والنفسية وموقف الإسلام منها والانعكاسات القانونية مشيراً إلى مشاركة عدد من خبراء العالم الإسلامي في المجالات العلمية والاجتماعية والدينية التي تغطي مجالات وموضوعات الندوة وعدد من الخبراء من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين من داخل جامعة قطر.